

العاصمة البائدة اختتم بنقوش هندسية أو تواقع عربية مكنوب عليها بالكوفي
 « عمل عمر » أو نحو ذلك . وبعض تلك النقوش هي رموز دينية مسيحية وأحياناً
 ساسانية مما يدل على ان صناع تلك الشقف كانوا ارميين . وقد وجد النابشون
 مثلها في الموصل ونمرود وبغداد والنيلية (١) وغيرها .

والخلاصة ان ما يجده الحفاريون في سامرا وجوارها مما يفيد اعظم الفائدة
 تاريخ الاسلام والعرب والارميين والنصارى في ربوعنا هذه . فضلاً عما يكتشف فيها
 من الآثار القديمة التي ترتقي الى ما وراء هذه العصور المتأخرة . وفق الله اهل
 البحث لما فيه تقدم العلم والتاريخ . وكفى به مميئاً اميناً !

نظرة في النجوم

Du haut du firmament

ليتني راكب على منطاد طائر كيفما يشاء مرادى
 جانب في الفضاء طويلاً وعرضاً متعالي الى النجوم البعاد
 فلملي من المجرة أحظى باكتشاف يصح فيه اعتقادي
 ولعلني ارى الكواكب هل هن م صحيح تسري بغير استناد
 وأرى من هنالك الارض هل تر م هو نجهامي صكينير وقاد
 واتبدى من حولها الى سماء ونجوماً بغير ما تعداد
 وارى الشمس ثم هل هي من ما م ثع نار ام شعلة من جواد
 وارى البدر هل كما قبل فيه من جبال والبحر ووهاد
 حار فسكري اذ لا يثبت قلبي رأى رآه لها من الرصاد
 فالذي قاله وان هو لا عقل م قريب خلد من الاسناد
 ما رأته عينه الحقيقة لـ كن مكشفه عن مظنة واجتهاد
 قد تخفى سر السكواكب عنه مثل سير الابداع والايجاد
 ولقد جل معجز الخالق عن اد م راك سر النجوم وهي بوادي
 ابراهيم منيب الپاچه جي

(١) بليدة في سواد الكوفة قرب الحلة المزبدية . ذكرها ياقوت في مراصد

(لغة العرب)

دعاء الصباح

La prière du matin de 'Aly Ibn Abî Tâlib.

إذا أطلقت هذه الكلمة وانت في فريقٍ من قرآء الشيعة سرودوا عليك نص هذا الدعاء الذي نحن بصدده، فقوامهم (دعاء الصباح) علم أو بمنزلة العلم على دعاء روه عن الإمام علي عليه السلام وكثير منهم يستظهره استظهاراً يشترك في ذلك الذكران والآنثاء، الصغار والكبار، وهو من أشهر الادعية ادعية هذه الطائفة، وواكثره انتشاراً وشيوعاً، وقد أثبت في جملة من أسفار الشيعة المطبوعة في إيران أو في الهند في الادعية والاختيار ككتاب (مصباح المتجعد) و (مفتاح الجنان) وكتاب (بحار الأنوار) وغيرها وقد جاء عنه في المجلد التاسع عشر من [البحار] في الوجه ١٣٥ ماله:

« هذا الدعاء من الادعية المشهورة ولم أجده في الكتب المتعيرة الا في (مصباح السيد ابن الباقي) ووجدت منه نسخة قرأها المولى الاجل درويش محمد الاسفهانى جد والذى من قبل امه على العلامة مروج المذهب نورالدين على بن عبد العالى الكركى فاجازه بما هذه صورته : الحمد لله، قرأ على هذا الدعاء والذى قبله عمدة الفضلاء الاختيار الصالحاء البرار مولانا كمال الدين درويش محمد الاسفهانى، بلغه الله ذروة الاماني، قراءة تصحيح، كتبه الفقير على بن عبد العالى في سنة تسع وثلاثين وتسعمئة حامداً وصلياً .

ووجدت في بعض الكتب سنداً آخر له هكذا : قال الشريف يحيى بن قاسم العلوى ظفرت بنسخة طويلة مكتوب فيها بخط سيدى وجدى امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه افضل التحيات ماهذه صورته : هذا دعاء علمه رسول الله صلى الله عليه وآله وكان يدعو به في كل صباح : وهو اللهم يا من... وكتب في اخره : كتبه على بن ابي طالب في آخر نهار الجمعة حادى عشر شهر ذى الحجة سنة خمس وعشرين من الهجرة. قال الشريف نقلته من خطه المبارك وكان مكتوباً بالقلم الكوفى على الرق في السابع والعشرين من شهر ذى القعدة سنة اربع وثلاثين وسبعمائة .

وبعد فان صاحب مجلة (الآثار) الفراء نشر هذا الدعاء (في الجزء ٩ من السنة ٢) ظاناً انه من الآثار المذسية التي لم تعرف قبل الان ومن الغريب انه

قال (ان هذا الدعاء غير موجود في نسخ نهج البلاغة المروقة التي جمعت فيها آثار الامام) فتوهم ايضا ان آثاره كلها جمعت في نهج البلاغة والصحيح ان ما في النهج بعض آثاره وان للامام من الخطب والادعية ما لم يتصل به الشريف الموسوي جامع نهج البلاغة ليشبها فيه فشئت عنه ولا تزال متفرقة في جملة من اسفار ائمة اهل السنة والشيعة ولو جمعت في سفر اصح ان يطلق عليها اسم (مستدرك النهج) وقد عرفنا ان بعض العلماء في التجف وجهه همه الى استدراك ما فات الشريف الرضى من آثار الامام فوقف على اشياء لا يستهان بها . ثم نحن مع **كل** ذلك نسر عذر اخواننا الابعاد الذين يكتبون عن الشيعة او عما يتعلق بالشيعة فيجئ ما كتبوه نافساً مبتوراً او مشوهاً مفلوطاً لانهم لم يقفوا على اخبار هذه الطائفة ولم يلموا بتأريخها وعلومها وآدابها ليكتبوا عن اطلاع وطول باع اما النسخة التي نشرها صاحب الآثار من دعاء الصباح فقد قال عنها انها مفلوطة وانه يحجبها اعتداء غير انه لم يأت بشئ وسط غير مره وقد رأينا ان تأني على مواضع السقم في ذلك بعد مقابلتها بالنسخ الاصلية فقد جاء في اول الدعاء :

(اللهم يا من دأب لسان الصباح بنطق تبليجه ، وسرح قطع القيل المظلم بغياب تبليجه) وهذا علق صاحب الآثار قوله (اهل كلمة قطيع اولى بسياق الكلام فسقطت ياؤها) والمثبت عندنا في النسخ الاصلية هو ما في الاصل ولعل كلمة (سرح) هي التي اوهمت صاحب الآثار وتسريح قطع القيل افسح من تسريح القطيع واليق بكلام الامام لانها اكثر احتكاماً واشد تأثيراً واحسن وقماً وجاء في الآثار (الناصح الجيب) وعلق عليها المصحح قوله : (وفي الاصل الفاصح الحسب ولها وجه الا انها تصحيف الناصح الجيب بمعنى النقي القلب) والصواب ان (الفاصح الحسب) تصحيف (الناصح الحسب) فلا داعي لذلك التوجيه البعيد بل المفلوط اذ لا معنى لقولنا (الناصح الجيب) وانما ورد لهم في هذا الباب مثل قولهم (طاهر الذيل نقي الجيب) وما في الاصل الذي رآه صاحب الآثار اقرب كثيراً الى الصحيح من الاصول من ظنه . وجاء في الآثار قوله (وادب نزع الجوف مني) وعلق عليه قوله

(اعلمه ترغ بمعنى فساد) والاصل المثبت عندنا (ترغ الخوف) .
 وجاء في الآثار (وهذه اعباء ذنوبى ذراتها برأفتك) وعقبه صاحب الآثار
 بهذه الجملة (استعمل ذراتها بمعنى ادراتها اى اولتها ولو عدت بالى لفسار
 منهاها الجئاتها وهى اولى هنا وامل الهمزة اولى هنا) هذا التعقيب الطويل
 لاجابة اليه وليس اسهل على الاديب فى مثل هذا التصحيف من رد المعجم
 مهملاً فيقول (درأتها) بالاهمال اى رفعها وصرقتها بدل (ذراتها او ادراتها)
 والامام يريد ان يقول ان اعباء ذنوبى صرقتها برأفتك .

وجاء فى الآثار قوله (فاجمل اللهم صباحى هذا نازلاً اضيأ الهدى)
 عاق هنا صاحب الآثار قوله (اعلمها تصحيف بازل بمعنى شاق فتكون اسناداً
 مجازياً) ولا ادرى ما الذى يدعوه الى حساب ان هذه الكلمة مصحفة وهى ثابتة
 غير قلقة فى موضعها وليس اكثر قلقاً من الكلمة التى رأى انها هى الاصل
 بلا ادنى مناسبة وان استغرب صاحب الآثار (ان الصباح كيف يكون نازلاً)
 فلان فى ذلك معنى شعرياً جميلاً قل من يذوق حللته . وهو ان الذى يراقب
 ادبار الليل فى آخره اول ما يرى الفجر ممتزجاً كالخيط الابيض فى السماء ثم ينجلي
 له الافق رويداً رويداً فكان الصباح ينزل شيئاً فشيئاً حتى يذو من افق
 الارض القريبة فيستغرقها بعد اعتراضه فى كبد السماء وصميم الفلك وهذا
 من الطنف المعانى الشعرية التى كثيراً ما جاءت فى كلام الامير ففتنت النفوس
 الشاعرة مما يدل على ان كلام الامير امير الكلام وجاء فى الآثار (واحمرت
 المياه من العم الصياخيد) وعلق صاحبها هنا قوله (المشهور همر ثلاثياً بمعنى صب)
 والاصل والمثبت عندنا لا يكلفه ذلك فانه (اهرت) بدل (اهرت) وهذا
 وقد بقى غير ما ذكرنا من الاختلاف لم تأت عليه طلباً للإيجاز

ابن الاثير

التجف

باب المكاتب والمطارحة

تصفحت العدد العاشر من مجلاتكم الغراء و لغة العرب ، فادت بى المطالعة

الى فصل عقدهم (١) في معنى قولهم « سوى او عمل مراجل وبين وروى
مراجل » ورقم اصل هذا الاصطلاح الى ايام الانكشارية . وان كان لي في ذلك
نظر احببت ان اشره على صفحات مجلتكم الوضاعة وما قصدت الاظهار الحقيقية (٢) .
قلت ان لفظه مراجل هي جمع الرجلة او الرجولة او الرجولية (بالضم) او
او الرجولية (بالفتح) او الرجاية . وهذه المترادفات قيد معنى اسم الرجل (كذا)
او كل الرجل . اما جمع احد هذه الالفاظ على مراجل فهو من اصطلاح العامة
على غير قياس (٣) وما يثبت رأينا الادلة الآتية :

(١) ان الافعال التي تستعمل مع لفظه مراجل لاتدل مطلقاً على
المراجل التي كانت تستعملها الانكشارية في أثناء المحاربات فكيف يا ترى تؤول
هذه الافعال وهي سوى وعمل وبين وروى التي تدل على عمل من الاعمال التي
يقوم بها الانسان في نفسه ، مثلاً : تقول عمل فضيلة وروى وبين عزة نفس وما
شاك ذلك ولم يرد على السنة القوم فعل طالع مراجل (٤) كما ذكرتم بل
يقولون يطالع من يده مراجل (٥) اي انه قادر على الاتيان باعمال الرجولية .
(٢) : ان الصورة التي تتبادر الى ذهن العامة حينما يلفظون هذا الكلام
هي الصورة التي تدل على الاتيان باعمال تهاكي اعمال الرجال .

(٣) : ان لفظه مراجل ج مراجل غير مستعملة عند العامة ولا يعرفون
ماذا تعني ، ومن المؤكد (٦) ان الانكشارية لم يستعملوها ابداً بمعنى القدر

- (١) لو راجعتم النبعة بتدبر لرأيتم ان الكلام لكاتب اديب لا لنا (ل . ع)
(٢) وصلنا ايضاً كلام بهذا المعنى من حضرة الاديب رزوق افندي عيسى في اليوم الثاني
من ظهور المجلة . فاكثفينا بالاشارة اليه (ل . ع)
(٣) لم نسمع من العوام من نطق بهذا الجمع الغريب ولم نر احداً ذهب الى هذا الرأي
البعيد ولو قال ان المراحل جمع مراجل (وهو ما نظنه الرأي الاقوى) لاستقام الكلام معنى
ومبنى ترويحاً لفكره . ثم اشتبهوا منها فعلاً رباعياً وهو مراجل ، ومنبداً فيه وهو
تمرجل بمعنى اظهر اعمال اعظم الرجال فقد جاء في تاريخ حوادث الشام ولبنان ١٥٠ :
« وحالاً اظهر مرحلة ونزل بالدورة بالليل وقتل رجلاً انكجارياً ١٥٠ هـ (ل . ع)
(٤) طلع مراجلك بلفظ الامر اشهر من ان يذكر على السنة العوام . وبقية
الالفاظ تناسب المراحل . لأمك كما نقول : سوى وعمل دسناً او قدراً تقول ايضاً سوى
مراجل الخ . (ل . ع) (٥) هذا ايضاً يحمل على معنى المراحل للقدور .
(٦) ما هي ادلتكم التاريخية التي تحيز لكم هذا التأكيد الصريح وهل لكم سند

الكبيرة بل كانوا يستعملون اللفظة التركية (قزان) .

(٤) : ان من العبارات العامة المتداولة على السنة القوم في بغداد والتي ربما ترمى الى عادة الانكشارية واخراجهم القصور والمراجل هي قواهم : « شيل » القزان على راسه ، اى مهم بالامر وقواهم ايضاً « مشيل قزان ملا بكطاش » وربما اشاروا الى ذلك عن عادة كانت موجودة عند البكتاشية (١) وعلى كل حال فان لفظة قزان هي التي كانت تستعملها الانكشارية وليس لفظة مراجل (٢) وبذلك فوق كل علم عليهم .

وجاء في العدد نفسه في كلامكم عن المسكرات والعرق هذه العبارة : « ولم ترفع اسماء المسكرات الا منذ بدء اشغال السكة الحديدية لان المتوظفين فيها من الافرنج يفرطون في شربها » .

(٥) ولكنى ارى غير رايبكم والنسب ارتفاع اسماءها الى غير اسبابكم ان الحكومة ضاعفت الرسم الذى تأخذه من مستقطرى العرق اذ كانت تأخذ سابقاً عشرين قرشاً واليوم تأخذ اربعين .
٢ غلاء التمر الذى منه يستقطر العرق في بغداد : كانت قيمة الطغراشتى عشرة ايرة فاصبحت اليوم عشرين ايرة .

منقول او معقول؟ لا اظن ان من الشروط على العادة وجوب معرفة مورد كل كلام تستعمله اذ ما اكثر العبارات والاقوال التي تستعملها ولا تعرف معناها ولا مأناها وكفى دليلاً هذه العبارة « شيل قزان ملا بكطاش » فقلما ترون انساناً من العوام تعرف معنى « قزان » وما يتعلق بالملا بكطاش - (ي ن س)

(١) لم اقف على وجود هذه العادة قبل الانكشارية ولا ارى مجالاً للتمييز بين الانكشارية والبكتاشية اذ ان الانكشارية هم البكتاشية انفسهم وقد سمي الانكشاريون بكتاشيين نسبة الى الصوفي الحاج بكطاش الولي الذى دعا لهم بالقلية والظفر (راجع « رسمى وخریطه الى عثمانى تاريخى لاجدراسم فى حاشية » ص ٥٣ وراجع ايضاً Nouveau Larousse illustré T.V. p. 37. وسائر كتب التاريخ (ي ن س)

(٢) لم اقل ان الانكشارية هم الذين ترجوا لفظة قزان بمراجل . انما اردت ان العرب ترجوا ذلك ، فمنهم من نقلها الى العربية ومنهم من ابقاها على اصلها . وهذا ما يرى في المربعات القديمة والحديثة فالضلع من الكتاب يحون التعريب المعنوى ، والظلم التعريب اللفظي . (ي ن س)

٣ غلاء الكحول (البيرو) في البلاد الأوروبية : ارتفعت أسعاره في الأشهر الأخيرة بالمائة ثمانين . والحكومة الألمانية رقت أيضاً مكوسه وذلك منذ معالمة إيطالية دولتنا بالحرب والزيادة التي اضافتها تأخذها باسم اعانة حربية .
٤ غلاء اسعار المصطكى الذى يدخل في تركيب العرق وذلك لقلة الوارد منه بسبب الاحوال السياسية الحاضرة واشتغال جزائر الارخبيل بالشؤون الحربية لاسيما جزيرة صاقس مصدر المصطكى .

٥ : ارتفاع اسعار الرازيانج لقلة امانه في الموسم الاخير وكثرة المشحون منه الى البلاد الأوروبية لاسيما الى مارسيليا ومبورغ حيث يبيع بأسعار عالية لكثرة طلبه وقلة الوارد اليهانه بسبب الحرب التي كانت قائمة على ساق وقدم في سلايك منبت الرازيانج .

هذه هي اسباب ترقى اسعار المسكرات والامازا يؤثر وفود منه شخص من متوظفي السكة الحديدية على اسعار المسكرات التي يشرها الوف والوف ومنه آلاف من الوطنيين . هذا ما اردت بيانه والسلام على من اتبع الهدى
يوسف غنيمة

بَابُ الْمُسَارَفَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

Vorlesungen über den Islam Von Ignaz Goldziher

١ . كتاب المجالس الاسلامية

في ٣٤١ صفحة بقطع الثمن ، قيمته ٤٠ . ٨ مارك

من اوسع علماء الغرب معرفة بدين الاسلام العلامة الكبير اغنازغولدزيهر المجري وكل ما يخرج من قلمه موشى بحسنات العلم ووفرة الاطلاع وبدائع الإنشاء . ومن اجل كتبه المؤلفة في هذا المعنى هو هذا التأليف الالماني المعنون باسم « المجالس الاسلامية » وقد شاهدها على سنة ابواب وهي ١ محمد والاسلام ٢ نشوء الشريعة ٣ نشوء المعتقد والتدين والتصوف ٥ الفرق ٦ تشوهات طفيلية .